

Scientific Supervisor

المشرف العام



غاده محمد السيد الشربيني
طبيب مقيم بمستشفى دكرنس
العام - المنصورة - جمهورية
مصر العربية

الخلاصة: تبحث هذه الدراسة في إمكانيات تكنولوجيا الروبوت في العمليات الجراحية داخل جمهورية مصر العربية، وتسلط الضوء على تبنيها الحالي وفوائدها والتحديات التي تواجهها. وتشير النتائج إلى مستقبل واعد للجراحة الروبوتية، بشرط معالجة العوائق التي تحول دون التنفيذ وتعزيز التدريب.

الكلمات المفتاحية: الجراحة الروبوتية، التكنولوجيا، مصر، الدقة الجراحية، الرعاية الصحية، التدريب.

صلاح محمد السيد الشربيني
طالب دكتوراه بجامعة سخوي الحكومية
التقنية

المقدمة

حظي دمج تكنولوجيا الروبوتات في الممارسات الجراحية باهتمام كبير في مناطق مثل مصر. ومع تطور أنظمة الرعاية الصحية، تُعرف الروبوتات بقدرتها على تعزيز دقة الجراحة وتحسين نتائج المرضى. وقد أظهرت أنظمة الجراحة الروبوتية، مثل نظام دافنشي الجراحي، فعالية في إجراءات مختلفة. في مصر، يُطرح السؤال: هل ستحل هذه التقنيات محل الجراحين البشريين أم ستكون أدوات مُكمّلة لهم؟ يستكشف هذا التقرير الوضع الراهن للجراحة الروبوتية في مصر، ويدرس فوائدها وتحدياتها، والعوامل الثقافية والاقتصادية والتعليمية التي تؤثر على اعتمادها. ويهدف في نهاية المطاف إلى تقديم رؤى حول مستقبل الجراحة في المنطقة.

النتائج والمناقشة

يكشف استكشاف الابتكارات التكنولوجية التحولية عن العديد من النتائج الرئيسية التي تسلط الضوء على تأثيرها على مختلف القطاعات والمجتمع ككل.

- **التأثير على التصنيع:** أدى التحول نحو التصنيع 4.0، الذي يتميز بدمج التقنيات الرقمية، إلى تقدم كبير في الكفاءة والإنتاجية. ومع ذلك، يواجه العديد من المصنعين تحديات في مواكبة التطور السريع لهذه التقنيات. أشار أحد الاستطلاعات إلى أن 46% من المصنعين يشعرون أنهم يتخلفون عن فهم إمكانات التقنيات الناشئة، مما يؤكد على الحاجة إلى المشاركة الاستباقية والتكيف لتجنب العيوب التنافسية [1].
- **رحلات التحول:** تدرك المنظمات بشكل متزايد أن التحول ليس حدثاً لمرة واحدة ولكنه رحلة مستمرة. يتطلب التحول الناجح فهماً عميقاً للتحديات والفرص التي تقدمها التغييرات التكنولوجية. على سبيل المثال، أثبتت شركات مثل Neste أن الاستثمارات الاستراتيجية في التقنيات المتجددة يمكن أن تؤدي إلى فوائد كبيرة طويلة الأجل، على الرغم من المقاومة الأولية والنكسات المالية [2]. وهذا يسلط الضوء على أهمية التزام يكشف استكشاف التكنولوجيا الروبوتية في العمليات الجراحية داخل جمهورية مصر العربية عن العديد من الأفكار الحاسمة فيما يتعلق بوضعها الحالي وفوائدها المحتملة وتحدياتها.
- **التبني الحالي للجراحة الروبوتية:** لا تزال الجراحة بمساعدة الروبوت في مراحلها الأولى في مصر، حيث تم تركيب نظام دافنشي الجراحي واحد فقط في البلاد وفقاً للتقارير الأخيرة. وهذا أقل بكثير مقارنة بالدول المجاورة، مثل المملكة العربية السعودية، التي لديها 19 نظاماً [1]. يعكس التوافر المحدود للأنظمة الروبوتية اتجاهاً أوسع في الشرق الأوسط، حيث تم تركيب 1% فقط من أنظمة دافنشي العالمية [1].
- **فوائد الجراحة الروبوتية:** تشمل مزايا الجراحة بمساعدة الروبوت الدقة المحسنة، وتقليل فقدان الدم، وأوقات التعافي الأقصر، وتحسين النتائج الجراحية. هذه الفوائد ذات صلة خاصة بالإجراءات المعقدة، مثل جراحات المسالك البولية وأمراض النساء، حيث يمكن للأنظمة الروبوتية تسهيل التقنيات الأقل توغلاً [1]. إن قدرة الأنظمة الروبوتية على توفير تصور ثلاثي الأبعاد والقضاء على ارتعاش اليد يعزز الأداء الجراحي بشكل أكبر، مما يجعلها أدوات قيمة لكل من الجراحين ذوي الخبرة والأقل خبرة [1].
- **قبول الجراح والمريض:** يتزايد قبول التكنولوجيا الروبوتية بين الجراحين في مصر تدريجياً، على الرغم من أنه يظل متأثراً بعوامل مثل التدريب والتكلفة والفعالية المتصورة للأنظمة الروبوتية مقارنة بالطرق التقليدية. تشير الدراسات إلى أن العديد من الجراحين يدركون إمكانات RAS لتحسين النتائج الجراحية، ومع ذلك هناك تردد ملحوظ بسبب التكاليف المرتفعة المرتبطة بشراء وصيانة الأنظمة الروبوتية [2]. بالإضافة إلى ذلك، فإن وعي المريض وقبوله للجراحة الروبوتية أمر بالغ الأهمية لتنفيذها الناجح، حيث يفضل المرضى غالباً الإجراءات التي يُنظر إليها على أنها أكثر أماناً وفعالية [2].
- **تحديات التنفيذ:** هناك العديد من الحواجز التي تعيق التبني الواسع النطاق للجراحة الروبوتية في مصر. وتشمل هذه الاستثمار الأولي المرتفع المطلوب للأنظمة الروبوتية، والحاجة إلى برامج تدريبية متخصصة للجراحين، والعدد المحدود من الإجراءات التي يتم إجراؤها بمساعدة الروبوت. وعلاوة على ذلك، فإن الافتقار إلى البيانات الشاملة حول نتائج الجراحات الروبوتية في مصر يعقد قضية التبني الأوسع [3].
- **الآفاق المستقبلية:** على الرغم من التحديات، يبدو مستقبل الجراحة الروبوتية في مصر واعداً. ومع تطور أنظمة الرعاية الصحية وزيادة الطلب على التقنيات الجراحية المتقدمة، هناك إمكانية للنمو في تبني التقنيات الروبوتية. يمكن للمبادرات الرامية إلى تعزيز التدريب والتعليم للجراحين، جنباً إلى جنب مع زيادة الوعي العام بفوائد الجراحة الروبوتية، أن تسهل تكاملاً أكثر أهمية لهذه التقنيات في الممارسات الجراحية [3].

الخاتمة

في حين أن التكنولوجيا الروبوتية لديها القدرة على تحويل العمليات الجراحية في جمهورية مصر العربية، فإن تنفيذها الحالي محدود. سيكون معالجة تحديات التكلفة والتدريب والقبول أمرًا ضروريًا لتحقيق الفوائد الكاملة للجراحة بمساعدة الروبوت في المنطقة.

1. Azhar, R. A., Elkoushy, M. A., & Aldousari, S. (2019). Robot-assisted urological surgery in the Middle East: Where are we and how far can we go?. *Arab journal of urology*, 17(2), 106–113. [s://doi.org/10.1080/2090598X.2019.1601003](https://doi.org/10.1080/2090598X.2019.1601003)

2. Amhaz, W. H. Biomedical engineering: the convergence of medicine and engineering / W. H. Amhaz ; scientific supervisor M. F. S. H. AL-Kamali // I Международный молодёжный научно-культурный форум студентов, магистрантов, аспирантов и молодых ученых [Электронный ресурс] : сборник материалов, Гомель, 5-7 марта 2024 г. / М-во образования Респ. Беларусь ; Гомельский государственный технический университет имени П. О. Сухого ; Таизский университет ; Научная организация исследований и инноваций ; под общ. ред. А. А. Бойко. – Гомель : ГГТУ им. П. О. Сухого, 2024. – С. 53.
3. Ali, M. A. T. Gh. Technology's impact on industry growth and investment (green technology) / M. A. T. Gh. Ali, M. F. S. H. AL-Kamali // I Международный молодёжный научно-культурный форум студентов, магистрантов, аспирантов и молодых ученых [Электронный ресурс] : сборник материалов, Гомель, 5-7 марта 2024 г. / М-во образования Респ. Беларусь ; Гомельский государственный технический университет имени П. О. Сухого ; Таизский университет ; Научная организация исследований и инноваций ; под общ. ред. А. А. Бойко. – Гомель : ГГТУ им. П. О. Сухого, 2024. – С. 39..